كثيـرة هي الهموم والأزمات المالية التي تلم بالأسـر، ولكـن القليل منا من يكون مسـتعداً لحدوثها أو يؤمن بثقافة الادخار، فغالباً ما يميل أفراد مجتمعنا اليمنـي إلى رفع شـعارات مثل «أصرف ما في الجيـب يأتيك ما في الغيب» أو «عش يومك ورزق الغد على الله»ولم يعد لتلك النصيحة التي كنا نسـمعها من الآباء(خبِّي قرشك الأبيض ليومك الأسود» حضوراً لدى شباب اليوم، والتي لم تكن مجرد نصيحة فحسـب، وإنما هي تأهُّب مسـبق لما قد يحدث في مستقبلٍ يبدو واضح المعالم، في ظل ما يعايشـه الآباء، وخاصةً من أسر ذوي الدخل المحدود، يجعل خوفهم مضاعفاً، فمتطلبات الحياة المتسارعة والدخل المحدود، تتطلَّب شـيئاً من الذكاء في الاسـتهلاك والمصـروف. ولكن حين تتحـوَّل قيمة الحاجات اليوميـة إلى أضعاف الدخل، هل بوسـعنا أن نطالب بالادخار؟ وهل يسـتطيع شـبابنا اليوم العمل على مبدأ «قرش أبيض ليوم أسود» ؟ أم أن تدني الرواتب والدخول أدى إلى تهميش ثقافة الادخار ؟ فما إن تمر خمسة أيام من أول الشهر وربمـا أقل من ذلك حتى تجد غالبية المواطنين يشـكون نفاد رواتبهم وقلة ما في الجيب، فما هي الأسـباب؟ وهل هناك إسراف لدى المجتمع اليمني يسبب عجزاً في موازنة الفرد والأسـرة؟ وماهو حجـم تأثير تعاطي القات على ذلك ؟ وهل لتكوين وتربية الشاب اليمني دور في الموضوع؟

إذ من المفترض أن يرسـم للحياة نظام مالي واجتماعي واعٍ من قبل الأسـرة والمجتمع، في حين أن ما نراه هو أنها أصبحت تسير على طريقٍ مغاير لما تقوم عليـه دول أخـرى متقدمة، بـل أصبحت مجتمعاتنـا تعاني من أزمـات وقضايا اسـتحوذت وسـيطرت على أغلب الناس. وربما الأسـباب تتضـح من خلال هذا التحقيق:

تحقيق/صفوان الفائشي

نفتقدها عند الأزمات ويُستغنى عنها لكثرة الاحتياجات

ثقافة الادخار لدى الشباب .. غائبة حتى إشعار آخر!!

- اقتصاديون: تنمية (ثقافة الادخار) تحتاج إلى استراتيجية وبرامج كاملة على مستوى الدولة والمجتمع
- تعاطي القات يستنفد ٣٠٪ من متوسط دخل الشباب.. مشكلة رئيسية
- علم الاجتماع: الادخار أسلوب تربوي تتحكم به الأسر في تربية أفرادها.
- مواطنون: الادخار غير ممكن في ظل الظروف الحالية وغلاء الأسعار

يرجع نشـوان محمـد دبوان انعـدام ثقافة الادخـار في مجتمعنا وكونهـا آخر اهتمامات أغلب الأسـر إلـى الوضـع الاجتماعي الذي نعيشـه، وكون تدني مسـتوى الدخل والبطالة وفقـدانِ العملةِ قيمتها في اليمن كل ذلك أوجد تفاوتـاً وتمايزاً بين الناس ، وقد تجلى هذا في المستوى المعيشـي لغالبية الأسر وما تعانيه مـن فجوة من نواحي كثيرة،حيث يبذل معظمنا قصارى جهـده و ربما يمضي سـحابة يومه كاملاً في سـبيل توفير احتياجات أسرته ليوم واحد فقط، وقد لا يتحقق له ذلك، في ظل وضع كهذا كيف لنـا أن نتحدث عن ثقافة ادخار في ظل فجوة كبيرة وواسـعة بين مختلف شرائح هذا الشعب.

ويجد نشوان أن المصاريف اليومية في حد ذاتها كبيرة، ناهيك عن متطلبات البيوت التي لا تنتهي من مواد غذائية ومدارس ونفقات مختلفة وكلها ضرورية، وكل ذلك أسباب كافية لا تعطي للادخار المطلوب منـا فرصته الكافية، فدائماً تجد نفسك أمام وضع يستدعي الدفع.

العيشة صعبة

كثيرون هم الذين يعون الحاجة إلى الادخار، ولكـن هموم الحياة لا تتـرك مكاناً لتطبيق هذا الوعـي علـى أرض الواقـع، فالموظف الذي لايكفيه دخله حتى منتصف الشـهر، أيُّ مبالغ سيسـتطيع إبعادها عن متناول الصرف؟ كما يقـول هانـي (موظـف): صحيحٌ أنني لسـت متزوِّجـاً وأقطن مع أهلي في بيـت نملكه، إلا أنَّ راتبـي لا يكفينـي حتى آخر الشـهر، ولا أتصوَّر أنَّ هذا حالي لوحدي، وإنما حال معظم الشباب، فالحياة صعبة، حتى وإن كان الدخل جيـداً كدخـلِ العاملين في القطـاع الخاص، فلديهـم أيضاً متطلبات إضافية، وبالتالي مهما كان مقدار الدخل، فإنـه ليس لدينا أي فرصة للادخار .

اصرف ما في الجيب

التفكيـر في موضـوع الادخار للمسـتقبل قـد يكون غائباً تماماً لدى البعض ، ولأسـباب متعدِّدة، كأسـباب جمال (مهندس) الذي يقول: أنا أعيش على مبدأ اصرف مافي الجيب يأتيك مافي الغيب مع أنه قد لا يأتيني، ولكنني مقتنع بأنني يجب أن أعيش حياتي وفق الممكن المتاح، دون التفكير كثيراً بما سيحدث في المستقبل، لأننـي مقتنع بأنَّ هذا التفكير سـيؤرِّقني دون جدوى، لأنني حتى لـو حاولت ادخار جزءٍ من دخلي، فلن أسـتطيع، لأنَّ معظم مصاريفي هي من الأمور الضرورية في حياتي، وليسـت من الكماليات.. قد أكون في نظر البعض شـخصاً مبذراً ، والذي لايحسـب حسـاباً للمستقبل، ولكنني دائماً أعتقد أنَّ الحياة لا تتحمَّل الكثير من التفكير.

غير ممكنة

وقضيـة الادخار بعيـدة كل البعد عن ذوي الدخـل المحدود، فيصرح البعـض أن الغلاء المعيشـي الذي نعيشـه هذه الأيـام لم يترك للتوفيـر منفـذاً، بل تجد أن الراتب الشـهري ينتهي حتى قبل نهاية الشـهر، ولا أقصد بذلك المصاريف غير العادية بل هي ضرورات الحياة التـي لا يمكننا أن نقتصد فيها بأي شـكل من الأشـكال، ولكن أكبر فرصنا للتوفير تكون في الانضمام لإحدى الجمعيات المالية المشتركة.

ليست لنا

ومـن الناس من يـرى أنَّ موضوع الادخار ليس واحـداً من الهموم التـي يجب أن يبحث عنهـا ذوو الدخل المحدود، والسـبب في ذلك أنَّ الهم الأسـاس هو أن يبقى في دخلهم رمق حتى آخر الشـهر.. فيقول مصطفى (موظف): أنا أعمل، وزوجتي كذلك، وهمُّنا الأساسي هو أن يبقى شـيء ما من دخلنا حتى آخر الشهر، أمـا موضوع الادخار فغيـر وارد لدينا وليس بمقدورنـا تحقيقه ، وإنما لأصحـاب الأموال الذين لديهم مشاريعهم الخاصة التي تضاعف أموالهم المدخرة، بينما نحن فإنَّ غلاء الأسعار وتفاصيل الحياة لا يجعلان لفكرة الادخار مكاناً في ممارسـاتنا اليومية، مع العلم ، أنَّ دخلنا لا يكفينا، رغم أنه ليس لدينا أي مصاريف خارجة عن الإطار العادي كشراء كماليات أو المشاركة في جمعية أو غيره.

إنَّ التجـارب الشـخصية للشـباب كثيرة وعديـدة، ومنهـم مـن اسـتطاع تحقيق حلم الادخار، ومنهم من تطاله يد الدين والاقتراض، وما من مكان للادخار في حياته.

الجمعيات أحد الحلول

هنـاك من يسـتطيع أن يسـرب جـزءاً من دخلـه ويتجاهل وجوده ليشـترك في عددٍ من الجمعيات التي هي واحدة من وسائل الادِّخار البسيطة. يقول عبد الولي: أنا أحاول أن أجمِّد معظم راتبي في موضوع الجمعيات، لأنني من دون ذلك سـأكون عاجزاً عـن الادخار، ويرى أنَّ هنـاك حاجـات في المسـتقبل تحتاج إلى بعـض التضحيات، رغم أنَّ معظم ما أسـتلمه من جمعيات يذهب، وكأنه لم يأت، لكني أحاول رغـم كل ذلك توفيـر مبلغ من المـال عبر تلك الجمعيات، وهو أمر مرهق كثيراً ، لأنَّ متطلبات الحياة أكبر مني، لكنـي آمل أن يُكلل حرصي بالنجـاح خصوصـاً وقد فكـرتُ بالتحرر من سكن الإيجار، وبناء منزل خاص بي.

الادخار حاجة ولكن..

وعلى الرغم من أنَّ حاجات المستقبل كثيرة، ولكـن حاجات الحاضر دائماً هي الغالبة، وأياً يكـن الدخل، فإنَّ متطلبـات الحياة تتضاعف، وبالتالي العجز أمـام الادخار صفة عامة لدى معظم الناس، وقد يجد البعض حلولاً بسـيطة تسـاعدهم علـى تطبيق فكرة الادخـار، ولكن بالنتيجة الحلول غالباً غير مجدية، والسبب في ذلك ببساطة، أننا من ذوي الدخل المحدود .

القات مضيعة للمال

وإذا كان بالإمـكان التمـاس العذر لأرباب الأسـر كون غلاء المعيشـة يسـاهم وبشكل كبير جداً في اسـتنزاف جيوبهـم، بالنظر إلى مصاريفهـم الكثيرة التي تبدأ بتوفير السـلع الضروريـة والمدارس والإيجـارات وغير ذلك من المصاريف الكثيرة، فهناك شباب عزاب في مقتبل العمر ولديهم وظائف محترمة ويتقاضون رواتب كبيرة ومع ذلك يشـكون من عدمٍ وجودِ سيولة نقدية عندهم! وهؤلاء لا نجد عذراً حقيقياً لهـم ، مع أن الكثير منهـم يعيش في بيت أهله وقـد لا يمد يد العون لوالـده لإعالة بقية أفراد الأسرة، فهذا الشاب يسكن ويأكل ويشرب في بيت أهله ولا مسؤولية عليه، ولديه راتب معتبر، ومع هذا يشـكو من عدم السيولة النقدية! وإذا ما بحثنا عن السـبب في ذلك فسنجد أنه مبذر ولا يعرف قيمـة الوظيفة والراتـب، وقد يكون لتعاطيه القات الدور الأبرز في ذلك ، معتقداً أن الأمور سـتدوم على هذا المنوال، من هنا أقدم النصيحة لنفسـي ولغيري من الشـباب لتعلم فن وثقافة الادخار والبحث عن الأسـباب التي تشـجعهم على ذلك، وترك ثقافـة التبذير التي تسيطر على عقولهم.

ظروف الحياة تغيرت

من جهته يـرى علاء مهيوب علـي – يعمل في مكتبـة – أن ظروف الحيـاة تغيرت وهذا سر عدم إمكانية التوفير أو الادخار، ويضيف: كانت للنقـود قيمة كبيرة، تمكـن الموظف من شـراء ما يحتاج، ويبقى له منها جزء يمكن أن يدخـره للحاجة، أما اليوم فلم يعد هذا ممكناً؛ نظـراً لكثرة متطلبات الحيـاة، خصوصاً لدى أصحاب العائلات، فمهما كان ارتفاع رواتبهم ستظل تلك المتطلبات أكبر من كل شيء، لكننا ننصح الشـباب الذين لم يتزوجـوا بعد الذين هم علـى أبـواب التوظيف والذين مـا يزالون في مراحل الدراسـة الاستفادة من أخطاء من سـبقوهم، وعليهم أن يخططوا لبناء مسـتقبل خال من الديون التي لا داعي لها، وهذا يحتاج إلى أن تتضافر جهود مختلف الجهات من أجل توعية الشباب بأهمية ثقافة الادخار والتخطيط للمستقبل.

مهمة مستحيلة!

ويعترف محمد الجماعـي أن الادخار مهمة مستحيلة في ظل الظروف الحالية التي نعيشها ومثـل ذلك في موضوع السـكن الـذي يمثل مشـكلة لدى أغلب الشـباب، حيث إن ارتفاع الإيجارات لا يدع المجال للشـاب لادخار جزء مـن راتبه لبناء منزل خـاص به خصوصا مع ارتفاع أسعار الأراضي.

ويقول الجماعي: الشـاب يـرى أن مقدرته على شـراء أرض معجزة فكيف ببناء منزل ما يجعله يقبل بالعيش في شقة بالإيجار، بل حتى المشـتريات المنزلية أصبحت تقسط كالثلاجة والتلفزيون وباقي الأجهزة الضرورية للمنزل ما يجعل المواطن يقضي حياته في دفع الإيجارات والأقسـاط دون أن تتاح لـه فرصة لادخار ولو واحد ٪ من راتبه الشهري.

ممكن قبل الزواج

يرى ماجد العثماني أن الشـاب بعد الزواج لا يستطيع أن يدخر من راتبه سوى جزء بسيطٍ جدا ويعود لصرفه على منزله وأسرته، مضيفاً أن الشـاب قبل زواجه قـادر على التقتير على نفسه وحصر نفقاته بالأمور الضرورية، ومن ثم ادخار نصف راتبـه أو أكثر لتجهيز ما يحتاج إليه للـزواج وتجهيزاته. ويضيف: «الشـباب بمجرد زواجه تصبح مسـألة الادخار مختلفة فإما يتصف بالبخل مع زوجته ليدخر نسبة من راتبه أو يصرفه على ما يحتاج إليه المنزل».

ويضيـف أنه يحدد مصروفات ضرورية لكل حاجيات المنـزل ولا يتبقى مـن الراتب حتى ١٠ ٪، لكنه إذا وفرّها شـهرا أو شهرين يعود لينفقهـا من جديد على صيانة المنزل وشـراء بعض الأشـياء الضرورية التـي يحتاج إليها، مضيفـاً أن كثيـراً من الشـباب يعمدون إلى إلزام أنفسهم بدفع أسهم في جمعيات تعاونية كي يتمكنـوا من الادخار، غير أن ما يحدث أن المبلغ المدخر يتم إنفاقه بمجرد استلامه لأنهم عملياً يكونون محتاجين له.

ويرى العثماني أن الادخار أصبح من أصعب الأمور على الشباب خصوصا الذين يصرفون أكثر من رواتبهم ويتحملون ديوناً، أو مصاريف إضافية، مضيفاً أن من يكفيه راتبه من الشباب يعتبر نفسه محظوظا.

استراتيجية وطنية

وقد ناقشـنا قضية الإدخار لدى الشـباب اليمني مع الدكتور حسن ثابت فرحان – أستاذ العلوم المصرفية بجامعة صنعاء – والذي أكد أن سـلوك أو قيمة تعليـم الادخار عند الأفراد تبدأ من الأسـرة التي تنشـئ أبناءها على قيم وسلوكيات جيدة مثل الأمانة، الصدق، وغيرها، ولكن هنـاك بعض القيم التي يمكن أن يعتبرها بعض الناس أقل أهمية من القيم السابقة، رغم أنها لا تقل شأناً عن سابقاتها.

ومن هذه القيم «الادِّخـار». فالادخار كقيمة تتجاوز أهميته الجانب المادي النفعي من توفير بعض المال لوقت الحاجة، فهو أسـلوب حياة؛ شـعاره الاقتصاد في النفقة على قدر الحاجة، وهـو بهذا المعنـى يؤثر في حياة الشـخص وفي حياة الأسـرة، بل وفـي اقتصاد الوطن. ومن هذا المنطلق، لابد أن تحرص مؤسسـاتنا الاجتماعية المختلفة على تعليم وغرس «سلوك الادِّخار» في نفوس أبنائنا.

مشـيراً إلى أن عملية الإدخـار يبنى عليها المستقبل خاصة مستقبل الشباب لأن الشاب لا يزال في بداية حياته، ذلك أن الإنسان عندما يصبـح فوق السـتين عاماً يبدأ يسـتهلك من مدخراته، لكن الشاب بما أنه ذو سن متوسطة فإن تفكيره عـادة يتركز على الإدخار أكثر من الاسـتهلاك ولذلك فإن الاقتصاديين يسـمون الادخار بـ(الاستهلاك المستقبلي).

أهمية الادخار

وبحسـب فرحان فإن أهميـة الإدخار تنبع من كونه يمثل المستقبل بالنسبة للشباب، لكنه يعزو تدني نسـبة الإدخار لدى الشباب اليمني إلى قلة الدخل بل وانعدامه أحياناً، وإلى ظاهرة تعاطـي القات التي قال إنه يسـتنفد ما يقارب ٣٠٪ من متوسط دخل الشاب وهذه النسبة يتم إنفاقها على القات، ولو أن الشاب استغنى عن القـات وتركه وهو ليس بحاجة إليه في الحقيقة لأستطاع أن يدخر ٣٠٪ من دخله لمستقبله.

كما اعتبر فرحان مشـكلة البطالة أحد أبرز أسـباب عدم الإدخار لدى الشباب وغيرهم من أفـراد المجتمع لأن الإنسـان وبـدون مصدر دخـل لا يمكنه الإدخـار فلا يدخـر إلا عامل أو موظـف، أما وقد انقطـع عنه مصدر الدخل لا يمكننـا الحديث عـن الإدخـار، بل يصبح الشـاب عالة على الآخرين في هذه الحالة، أو على مدخراته السـابقة، أو على الاسـتقراض المسـتقبلي، أو عالة على الآخرين من الأقارب كالأسـرة والإخوة، أو على الجمعيات الخيرية، وبالتالي فإن توفر فرص عمل وبمرتبات ونسبة دخول مرتفعة هو السـبيل إلـى الإدخار الذي يعـود بالنفع على الفرد والمجتمع وعلى الدولة والاقتصاد بشكل عام.

وسائل تنمية الادخار

وعـن الوسـائل التـي يمكننا مـن خلالها تنمية ثقافة الادخار لدى الشـباب وكافة أفراد المجتمـع اليمني أوضح الدكتـور فرحان أن قضية كهذه ليسـت من البسـاطة حتى يمكن أن نوجـز حلولها وسـبل معالجتها في دقائق أو من خلال المحاضرات أو البروشـورات أو الكتابات، وإنما تحتاج إلى إستراتيجية وبرامج كاملة على مستوى الدولة والمجتمع، ومنظمات المجتمع المدني، وأساتذة الجامعات وغيره، إذ لا يمكننا أن نقنع شاباً بعدم تعاطي القات بينما رئيس الدولة أو نائبه أو المسـؤولين يخزنون، أو مديره في العمل يخزن، أو الشـخص الذي يحاضره يخـزن القات، وبالتالـي فإن قضية الادخار تحتاج إلى حلول ومعالجات سياسـية واقتصادية واجتماعية وغيرها، ذلك أنها ترتبط ارتباطـاً وثيقاً بالثقافة الاسـتهلاكية، كما أنه لا يمكـن حصر المشـكلة في تعاطـي القات، لأننـا نعلـم جميعاً أنه شـيء فائـض، وليس من السـلع الضرورية لحياتنـا، إلى جانب أن هناك سـلوكيات وممارسات أخرى في عاداتنا وتقاليدنا يجب إعادة النظر فيها كي نسـتطيع التحكم بثقافتنا الاستهلاكية، مقابل تنمية ثقافة الإدخار، ومن هذه العـادات أن الواحد منا قد يعزم(يسـتضيف) إلى بيته لتناول وجبة الغداء شـخصاً واحداً، لكنه يعـد طعاماً يكفي لثلاثة أشخاص، وهذا فيه نوع من الإسراف.

وربط أسـتاذ العلوم المالية والمصرفية بين الدخل الضئيل للشباب كونهم يتولون الدرجات الأولى من الوظائف وبين ضعف الإدخار لديهم، لكن بالمقابل من ذلك فإن إنفاق الشـاب يكون قليلاً، وهنا يمكن أن يساعده هذا على الادخار لكن تبقى مشكلة البطالة وتدني مستوى الأجور والمرتبات التي يتقاضها معظم الشباب حائلاً بينهم وبيـن الادخـار بالصورة التـي تجعل الشاب يحقق طموحاته ويبني مستقبله بالطريقة التي يريدها والزمن الذي يحدده، بل قد يحتاج لتحقيق ذلك وبناء نفسه وتكوين أسرة إلى زمن أطول من المتوقع أو المرسوم من قبله.

وختم الدكتور حسن فرحان حديثه لـ(الثورة) بقوله: ولكي ننمـي ثقافة الإدخار في المجتمع اليمنـي يجـب اتخـاذ إجـراءات علـى كافة المستويات، والعمل على رفع مستوى ضرائب القات، كي نحد منه ومن تفقه وسهولة وصوله إلى أيـدي المتعاطين له، لأن القـات ليس آفة الشباب اليمني فحسب بل آفة المجتمع اليمني بكامله.

حملة وطنية لتشجيع الادخار

أما الصحفي نزار العبادي – رئيس تحرير موقـع نبا نيـوز – فقد دعا إلـى حملة وطنية لتشـجيع الادخـار حيـث أوضـح أن ثقافة الادخـار أو التوفير كانت فـي الماضي قائمة علـى ثقافـة شـعبية تقـول : «التدبير نصف المعيشـة»، وكذلك قولهم «المـرة المُدَبِّرة خير من الضَّمد المشـمّر»، ومن هذا المنطلق رأت كبرى مؤسسـات المال السويسـرية قبل فترة أن الفرصة مواتية حالياً للبنوك لمد مشاريعها إلـى اليمن لتشـغيل مدخرات الذهـب الهائلة الموجودة لدى اليمنييـن في بيوتهم ولم تدخل السوق الاقتصادية إلى حد الآن.

وبحسـب العبادي فإنِ بقاء مدخرات الذهب دونما تشـغيل ليس عائداً إلى عزوف الأسـرة اليمنية عن اسـتثمارها، بل لغياب المؤسسات المالية التي تشـجع على اسـتثمارها، وتقيم مشـاريع معنية تجذب الأسـرة وتغريها على تنمية ثروتها الخاصة، فاليمن حتى اليوم تفتقر للشركات التساهمية.

وانتقد العبادي عدم تشجيع الحكومة لثقافة الادخار قائلاً: رغم تنوع خطط الحكومة وبرامج الهيئـات الدوليـة لمكافحة الفقـر، وامتدادها حتى إلى الثقافة الإنجابيـة للحد من الانفجار السكاني، إلا أنها من الغرابة بمكان أن تتجاهل استهداف ثقافة «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».

إذ أنه وفي الوقت الذي يتحدث فيه مبرمجو سياسـات مكافحـة الفقر عن تنمية الأسـرة، وفرص تحسـين ظروفها المعيشية، ومصادر دخلهـا، لم يلتفت أحد إلى أهميـة تنمية ثقافة الادخار في المجتمع، وإيجاد قنوات مؤسسية لتنمية المدخرات، واستثمارها على النحو الذي يؤمّن للأسرة مورداً إضافياً، أو يفتح لها أبواب الدخول إلى المشـاريع الصغيرة، التي مازالت حتـى اليوم تعتمد بالكامل على ما تقدمه بعض الهيئات والدول المانحة.

تجربة الجيل السابق

لافتـا إلى أن ثـروة الجيل السـابق كانت حصيلـة موروث ثقافي شـعبي شـجع على الادخار والتدبير على قاعدة «ضم ظلف الحمار لما يقـول لك الزمن هاته»، أو «القرش الأبيض ينفع لليوم الأسود»، بينما الجيل الحالي نسي هذا الموروث من أساسه بحكم تطورات الحياة العصرية، وبات بأمـس الحاجة إلى من ينمي لديه ثقافـة التدبيـر والادخار، وينتشـله من فوضى الإنفاق، وسـوء اسـتثمار المال الذي يتجلى بوضوح في واقع استثمارات المغتربين.

وتطرق العبـادي إلى ما قـال إنها تجارب رائعـة لدى بعض الـدول النامية في موضوع تشـجيع التوفيـر أو الادخـار واسـتثمار المدخرات، داعياً الحكومة إلى الاطلاع عليها ومحاولة تكييفها بما يتوافق وظروف المجتمع اليمني. ومن وجهة نظره أيضاً فإن االمسـألة لايجبِ أن تتخـذ أفقاً محدوداً بـل من المهم جـداً بلورتهـا كحملة وطنية واسـعة بدءاً من المدارس الابتدائية وانتهاءً بالشـارع بمختلف تكويناته.. وبمشـاركة إعلامية واسعة لتتحول إلى رهان وطنـي لتحريك المال وإنعاش حياة المجتمع.. متمنيـاً أن تجد هذه الدعوة صدى لدى الحكومة.

الإسراف عادة

وبحسـب اخصائيي علم النفس فإن التقليد هو سـبب رئيسـي في عـدم إتباع الشـباب لسياسـة الادخار، مضيفة أن الإنسـان الذي سـيلهث وراء العيـش في مسـتوى أعلى من مسـتواه المادي لن يغير من مستواه المادي ويرتقي به أبداً، مشيرين إلى أن الكثير يفرغون حاجة نفسـية لديهم عبر الشـراء فيشـترون أشياء ليسوا بحاجة لها لمجرد التسوق، بحيث تحـول الموضوع لعادة شـرائية وإذا لم ينتبه الشـباب لذلك فستستمر المشـكلة وستتفاقم بزيادة مسؤوليات الحياة.

ويـرى مختصـون فـي علم الاجتمـاع أن الادخـار سـلوك يتربى عليه الإنسـان بحيث يسـتطيع أن يتدبـر أموره الماليـة عن طريق الادخار، وضرورة تعويد الأطفال عادة الادخار منذ الصغر، وتعليمهم أن القيمة المادية للمال تنتفي بسـهولة صرفه وليستشعروا بما يعانيه الوالدان في سبيل توفيره لهم.

مشـيرين إلى أن وجودِ توفير مادي في كل أسرة يوفر استقراراً نفسياً لأفرادها لذا يجب أن يحـرص الأهل على تحبيب فكـرة التوفير للأطفال وتعليمهم الترشيد الصحيح للإنفاق، ومع أن كبح جماحِ الأطفال في رغبات الشراء يكـون صعباً جداً لكن اعتمـاد نظام المكافأة فـي وقتها يمكـن أن يكون ذا جـدوى خاصة عندما يجد الطفل أنه قادر على الشـراء بماله الخاص حيث يصبح أكثر حرصاً في التدقيق والمقارنة بين الأسعار وفي اختيار الضروري من احتياجاته، لذا فإن الادخار أسلوب تربوي يتحكم به الأهل عن طريق الرسـائل السلوكية التـي يوجهونها لأطفالهم وعـن طريق اعتماد آلية معينة في تعريـف الأطفال بأهمية التوفير وضرورة معرفة قيمة الإنفاق».